لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
سالم ابراهيم السبيعي
ألمانيا فرانكفورت

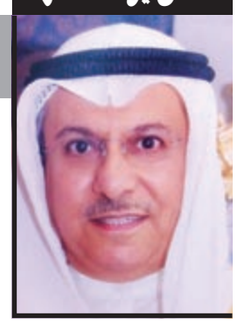

نحن شعب لا يفكر في التنمية

الألمان شعب طموح جدا (زيادة عن اللزوم) لدرجة أنهم فكروا في احتلال العالم وأشعلوا حربين عالميتين، هوت بهم إلى قاع الإفلاس، ولأنهم ألمان قفزوا من القاع إلى القمة، بكل شي، كما ونوعا، ليثبتوا للعالم أنهم أحق بالعيش في هذه الحياة، وقد صنفوا البشر درجات فجعلوا اليهود في قاع التصنيف، فأذلوهم وأحرقوهم بالأفران «الهولوكوست» ولأن اليهود يعتقدون أنهم شعب الله المختار انتفضوا، ومسكوا بطرف الخيط، خيط النمو والتنمية وهو المال وأصبحوا هم أسياده (وليسوا عبيده كم نعتقد) والدليل أنهم سخروا كل ما يملكون للوصول لمراكز القرار في العالم فدانت لهم امبراطوريات، فأنشأوا (اغتصبوا) وطنا وانتزعوا اعتراف كل الدول، ان سبب تحقيق هدفهم هو السمع والطاعة لحكماء صهيون، وكلما جد لهم أمر استحدثوا له حلا، لم يصنعوا أصناما من ورق ويخروا لها ساجدين، بل صنعوا من التمر إشكالا مختلفة وحين جاعوا أكلوا منها لتعطيهم طاقة للتنمية، ولم يعظموها ويحرموا المساس بها، فكما صنعوها سيصنعون ما هو أنفع منها، لم يلجأوا إلى المظاهرات والعصيان، فوصلوا لأهدافهم كما خططوا لها، لم يتظاهروا ويعلوا صراخهم، «الشعب يريد كذا، والأمة مصدر السلطات»، «الأمة»، هذه الكلمة ذكرتني بأمي ـ رحمها الله ـ وزوجتي «أم» أولادي فرغم اني رب الأسرة و«مصدر السلطات» فكم استفدت من نصائحهما وتوجيهاتهما، وأتمنى أني لم «أتظاهر» عليهما بالعصيان، ولم أقل لهما أف، رغم اني «مصدر السلطات»في البيت، هذا البيت الذي تديره «أم» أولادي على ذوقها الراقي فتغير أثاث الصالة، وتختار نوعية الغذاء، رغم اني «مصدر السلطات» فتمنع عني أحلى المأكولات ليس تسلطا ولا استفرادا بالرأي، لكنها لمصلحتي حيث إني ضعيف أمام الحلويات وأنا مصاب بمرض السكري، كذلك أبنائي يجبروننني غصبا (بقوة حب الوالدين) على الذهاب للمستوصف حين أمرض رغم اني «مصدر السلطات» بالفطرة والدين والقانون، فصفة «مصدر السلطات» ليست مطلقة (فالمطلق لله وحده) فمصدر السلطات لها أحوال وظروف فتتنقل من مسؤول لآخر فحين أسافر أو يزداد مرضي يتحمل ابني الأكبر المسؤولية، فإن حدث خلاف فلا يعلم به بقية الأسرة ولا الجار ولا الأقارب حتى لا تهتز مكانة الأسرة، وهذا ما كنا نتمناه كشعب، ان ما يحصل في وطني من تظاهرات، وتراشق التهم في حرب باردة تتفنن وكالات الأنباء بالتعليق عليها حسب توجهاتها ونواياها المبيتة مسبقا، مما يشعر العالم بأن الكويت غير مستقر ومقبلة على مجهول، انهم يستشهدون بما يرونه، لا بما في قلوب الكويتيين نحو قيادتهم، فإن كان حبنا للكويت ثابتا لا يتغير، فلابد ان نقر بأن كل ما سواه قابل للتعديل والتطوير، ومن الطبيعي أن لكل تغيير ضحاياه، وبعد كل تعديل تعثر في التنفيذ، لكن نتائجه الإيجابية تمحو سلبياته، وان أصعب أي مشروع يكون في بداياته، ومن كان يطمح الى التنمية والتطور فأولى الخطوات هي التغيير والتعديل والخروج من الواقع واخذ العبرة والاستفادة من تجارب الماضي، فمؤشر الحياة هي الحركة والتغيير لذلك أمثالنا الشعبية تقول: «الحي يقلب» أي لا يتجمد على وجهة نظر واحدة، فإن قبل بفكرة اليوم، ووجد غدا خيرا منها انقلب عليها، وهناك مثل شعبي آخر يقول: «ما يموت بمربضه إلا الحمار» وهذا يدل على ان كل كائن حي يعشق التغيير والتجديد حتى ان واجهته الصعوبات، وصدق الشاعر حين قال:

أبـارك فـي النـاس أهـل الطمـوح
ومـن يسـتلذ ركـوب الخطـر
وألعـن مـن لا يماشـي الزمـان
ويقنـع بالعيـش عيـش الحجـر
هـو الكـون حـي يحـب الحيـاة
ويحتقـر الميـت مهمـا كبـر

وضعت انتخابات البرلمان أوزارها ظن مشرعوها انتهاء الاحتقان السياسي بانتهائها بعد أن كان التنافس الحقيقي على نسبة المشاركة التي تأرجحت بين 28 و34٪ لدى المقاطعين، بينما وصلت إلى 40٪ لدى المشاركين، وقد ترتب على هذا التراوح عدم الاقتناع من المقاطعين بجانب أن بعض النواب السابقين معارضون للنسبة الحكومية مع عدم إغفال تصاريح بعض نواب المعارضة بمحاولة إسقاط البرلمان من خلال الشارع بسبب عدم تمثيله للكتل السياسية التي تمثل غالبية شرائح وانتماءات المجتمع الفكرية والسياسية.

وقد بدأت المسيرات تنطلق بالفعل في أكثر من ناحية وصوب عشية الإعلان عن نتائج الانتخابات بمباركة نواب سابقين، حتى بدأت تتنقل من الشوارع الرئيسية إلى الشوارع والسكك الفرعية وبين المنازل والبيوت، الأمر الذي عرض الأهالي إلى الذعر والخوف من ردود أفعال قوات الأمن التي لم تقصر في تفريق المتظاهرين بكل ما تطوله أيديهم من قنابل دخانية إلى الرصاص المطاطي.

من يسع لدولة القانون يجب أن يحترم القانون حتى وإن كان هذا القانون انتقائي التطبيق، وعليه أيضا التوجه إلى لغة العقل والمنطق، فإذا كان الاحتجاج بسبب المرسوم فيجب أن نرقى ونتبع الطرق المثلى بالطعن على المرسوم لدى المحكمة الدستورية، أما إذا كانت المسيرات لأمور أخرى فمن الأمانة الإفصاح عن هذا المطلب خصوصا بعد انضمام مراهقين وصغار السن بالحراك.

مجرد رؤية

saadbinalharbi@gmail.com
سعد عطية الحربي

للحرية قيد

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

اللي حضّر العفريت.. يصرفه

من واقع احداث المسيرات الليلية يبدو ان هناك 6 وزارات داخلية في البلد، كل وزارة منها لها طريقتها الخاصة وأسلوبها المختلف لمعالجة اي مظاهرات فيها، ففي محافظة الجهراء رقي شديد في التعامل، وفي محافظة الفروانية وتحديدا في صباح الناصر تارة تتعامل الداخلية برقي ووعي وتارة بعنف وقمع غير مبررين وكأنها تعاني من فصام شديد في الشخصية، اما في محافظة الاحمدي فالعنف والقمع هما سيدا المشهد. وما نتمناه هو ان تتوحد وزارات داخلية الكويت في المحافظات الست وتتعامل وفق منهج واحد، يا تقمعون، يا تتعاملون برقي لانه وبصراحة «حولتونا».

□ □ □

رغم رفضي الشديد للمسيرات الليلية الا انه لا يوجد نص قانوني واحد، ولا مسوغ لا قانوني ولا منطقي ولا انساني يمنح رجال الامن ضرب اي شخص مهما بلغ حجم الخطأ الذي ارتكبه، فاذا كان القانون كفل كرامة المتهم بجريمة الاتجار بالمخدرات، ويمنع ضربه او تعذيبه بل وتوفير جميع الحقوق القانونية ومنها وأهمها تمكين محاميه من الحضور معه الى جميع درجات التحقيق، فالاولى هنا انه لا يحق لاي عسكري مهما كانت رتبته ايا كان من يمنحه الاوامر في تلك المظاهرات ان يمد يده على اي متظاهر، بل بالعربي الفصيح لا يحق حتى لوزير الداخلية بشحمه ولحمه التعرض لاي متظاهر لا بخير ولا بشر، بمعنى ألقيتم القبض على متظاهر تعتقدون انه تجاوز القانون في اي من تلك المظاهرات، يجب ان يطبق القانون عليه كاملا، اي ان يتم تطبيق الاجراءات القانونية عليه بحذافيرها، فلا تمتهن كرامته لا باليد ولا باللسان ولا حتى يتم تهديده، ولا يتم عصب عينه ولا اهانته، ويجب ان يسمح لمحاميه من الحضور معه، والاهم مراعاة عمره وحالته الصحية، فلا اعتقد ان المتظاهر اخطر من تاجر المخدرات، وأي خرق لرجال الامن لاي من هذه الحقوق لاي شخص كان في الكويت، نعم، يحولنا الى دولة بوليسية.

□ □ □

لو كانت الداخلية تتعامل مع لصوص المال العام بذات القوة التي تتعامل فيها مع المتظاهرين، لاصبح فائض الميزانية لدينا بالمليارات.. شهريا.

□ □ □

لجوء المعارضة الى الشارع يذكرني بنكتة رجل عثر على مجلة تحوي موضوعا عن كيفية الاقلاع بالطائرة، فتوجه بالمجلة الى المطار وتسلل الى الطائرات الصغيرة، وبدأ يطبق الخطوات التي يقرؤها في المجلة وبالفعل تمكن من الاقلاع بالطائرة وحلق بها في الجو، وعندما اراد الهبوط بالطائرة بدأ يبحث في الموضوع المنشور في المجلة ووجد عبارة في آخره كتب فيها «كيفية تعليم الهبوط العدد المقبل». وهذا حال المعارضة اقلعت بطائرة اللجوء الى الشارع ولكن لا اعتقد ان ايا منهم قادر على الهبوط والعودة بطائرة الشارع الى الارض.

□ □ □

رموز المعارضة الذين نجلهم ونحترمهم ونقدر دورهم امامهم اليوم استحقاق وطني يتمثل في خروجهم ببيان مشترك وواضح موجه للشباب يعلنون فيه صراحة رفضهم للمسيرات الليلية، لان تمدد الفعل يتطور يوما بعد يوم، وسيصبح خلال ايام خارج نطاق السيطرة.

□ □ □

أن ترفض المسيرات الليلة في المناطق لا يعني ابدا ان تقبل بتعسف رجال الامن.

□ □ □

توضيح الواضح: المثل المصري يقول: «اللي حضر العفريت.. يصرفه» وهذا ينطبق على القطبين في الكويت.

أثير الكلمة

ناصر حمد الخالدي

ببساطة.. أزمة تخطيط

هل تعلمون لماذا نعاني من أزمة مرورية في شوارعنا؟ بكل بساطة لأننا نفتقر إلى حسن التخطيط ففي الوقت الذي يفترض أن تكون لدينا مدينة تعليمية متكاملة تجد الجامعة في منطقة سكنية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وأغلب كلياتها موزعة في مناطق سكنية فالداخل والخارج كلهم يلتقون في الطريق نفسه ولك أن تذهب إلى كيفان أو الخالدية أو الشامية لتشاهد اختناق السيارات فهل يمكن أن نتطور وجامعاتنا وكلياتنا تبنى بين المنازل ولا توجد فيها مواقف كافية؟! السابعة صباحا جزء من المشكلة المرورية وهو ما يؤكد حاجتنا إلى التخطيط، والتخطيط لا يعني بناء المنشآت وحسب، بل يتعلق أيضا بالوقت فالسابعة صباحا ينطلق فيها الجميع قبلها بقليل أو بعدها بقليل فتلتقي السيارات وتبدأ الزحمة من «صباح ربنا» وبالتالي من البديهي أن نفكر في تغيير مواعيد العمل بتأخيرها أو تقديمها للطلبة أو الموظفين المهم أن تكون هناك مرونة أكثر حتى نختصر الوقت ونقلل الزحمة.

هذه الأزمة تجعل من واجب الحكومة أن تبادر بوضع حلول سريعة لعل من أبرزها أن نتطور ونترك الكثير من الأشياء الروتينية فلماذا لا يتم تفعيل الحكومة الإلكترونية التي منذ سنوات ونحن نسمع عنها؟ لماذا لا يتم إعفاء المراجعين من الحضور إلى الوزارات، على أن يتم استقبالهم عن طريق المواقع الإلكترونية أو عن طريق الهاتف ومعاملاتهم ترسل لهم إلى المنازل مقابل رسوم مالية وبهذا نتطور ونرتقي ويصبح لنا الحق في أن نكون مركزا ماليا.

نجح اللواء إبراهيم الطراح في مواجهة المظاهرات بمنطقة الجهراء واستطاع ان يفض المسيرات قبل انطلاقها بالحوار وحسن الاستماع حتى أشاد به العديد من أبناء الجهراء وهو ما نحتاجه في ظل هذه الظروف من فن الاحتواء فالشباب المندفع يريد قائدا أمنيا مستمعا يحاور ويناقش ويكسب ثقة الآخرين ويفرض احترامه بالكلمة الطيبة لا بالعنف والمطاردة لأن كل هذه الأشياء لا يمكن أن تجعل الشباب المندفع يتوقف.

عبر «التويتر» وجه النائب د.جمعان الحربش رسالة بضرورة الابتعاد عن العنف في مواجهة الشباب وهو ما نطالب به، لكن يفترض على النائب الحربش وزملاؤه في كتلة الأغلبية أن يعملوا جاهدين على تهدئة الشباب وحثهم على الابتعاد عن المظاهرات في المناطق السكنية، فالمحافظة على أمن الوطن رسالة سامية ينشدها الجميع.

قبل أيام حضرت حفل تكريم المتفوقين من أبناء العثمان حيث أقيم الحفل في بيت العثمان برعاية الأديبة ليلى العثمان وبحضور د. عدنان العثمان، لكنني في تلك الأمسية رائعة وجدت بيتا يحتضن التاريخ وتجولت في زواياه فإذا بحقبة زمنية كتبت ولكن بطريقة متميزة، فالشكر والتقدير للأستاذ أنور الرفاعي الذي اشرف على هذا البيت ونأمل أن نشهد الافتتاح قريبا.

يا سادة يا كرام

a.almeshar2@hotmail.com ـ @almeshariq8
عبد المحسن محمد المشاري

عبدالمجيد ساطور وعصاه الحاجة زهرة

الفنان الراحل نجيب الريحاني في فيلم «سي عمر» تقابل مع احد الوجهاء (عبدالمجيد ساطور) الذي وعده بمعسول الكلام وعظيم الوظائف في شركة اسمها «كاك» وسارت الأحداث حتى اكتشف الريحاني ان عبدالمجيد ساطور هو أحد البلطجية ولص من اخطر اللصوص الذين اظهروا معسول الكلام وعظيم البرامج الخادعة ليخفي بها ديكتاتورية العصبجي واللص الذي يستولي على أموال البسطاء، وحين أراد ساطور أن يكشف عن شخصيته كانت المفاجأة للريحاني وهو يسمع الرجل الوجيه وهو يقول: محسوبك ساطور حرامي أبا عن جد، ثم أخذ يشير إلى مقتنياته التي كانت عصا غليظة اذا ضرب بها احدا قتله على الفور، وأطلق على العصا اسما عجيبا وغريبا: الحاجة زهرة، وقد انخدعنا نحن ببعض رجال السياسة مثل عبدالمجيد ساطور الذي يستخدم العصا ويظهر بمظهر المصلحين ورجال الأعمال بينما هو يعيش على «قفا خلق الله».

□ □ □

احدهم طلق زوجته وهو غاضب أشد الغضب فضربها وطلقها بالعشرين، فبكت واعتذرت إليه فسامحها، وتوجه إلى أحد أئمة المساجد فسأله، فقال له الإمام: لماذا لم تطلق حينها أمك؟ قال: كيف أطلقها وهي أمي؟ فأجاب ما دمت تميز بين أمك وزوجتك فأنت إذن لم تبلغ درجة الغضب الشديد وقد حرمت عليك زوجتك ولا تحل لك حتى تنكح زوجا غيرك. يقول الشيخ محمد سلامة جبر: الغضب على ثلاث درجات كما قال الإمام ابن القيم في «إعلام الموقعين» فإذا بلغ من الشدة حدا جعله لا يعي ما يقول فالطلاق لا يقع بالاتفاق، وإذا كان الغضب في بدايته ولم يشتد وقع الطلاق بالاتفاق، أما إذا اشتد غير انه لم يبلغ الدرجة القصوى بل اخل بتفكيره ودفعه إلى التعجل فطلق ثم ندم فهذا لا يقع طلاقه على الراجح من أقوال العلماء، وقد اختاره ابن القيم، قال «عدم وقوع الطلاق في تلك الحالة ـ يعني الوسطى ـ قوي متجه وللمفتي المتشدد ان يفتي بما يراه راجحا عنده ولكن إذا كانت المسألة تتعلق بمصالح الناس الكبرى فعليه ان يبين للمستفتي ان له في بعض المذاهب مخرجا شرعيا معتمدا لان تحريم المرأة على زوجها تحريما باتا ليس بالأمر الهين، والخطأ في إباحتها لزوجها اهون من الخطأ في اباحتها للمحلل الذي يترتب عليه فساد كبير»، واحدهم يقول: ما معنى الطلاق المعلق وما حكمه؟ يقول الشيخ محمد سلامة: هو الطلاق المشروط وحكمه حكم اليمين اذا علق الرجل وقوع الطلاق على الشرط فذلك الطلاق المعلق كمن قال لزوجته: ان خرجت من الدار فأنت طالق، وحكم الطلاق المعلق حكم اليمين اذا قصد به التهديد ولا يقع به طلاق، اما اذا كان عازما على ايقاع الطلاق عند حصول الشرط فانه يقع طلقة اولى رجعية، ويرى ابن حزم عدم وقوع الطلاق مطلقا سواء قصد ايقاع الطلاق او لم يقصد.

المجهر

Baderal3losh@hotmail.com
بدر محمد العلوش

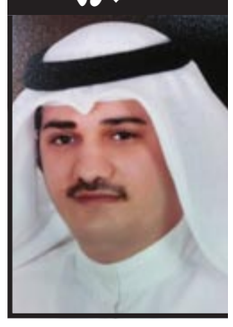

حلم الفتى الكويتي

الحلم كما وصفه «سيجموند فرويد» هو وسيلة تلجأ اليها النفس لإشباع رغباتها ودوافعها المكبوتة خاصة ما يكون تحقيقه صعبا في الواقع.

وأقصد هنا بالفتى (الشاب والشابة) فهما يسيران في خط واحد في حب الوطن، والعطاء والتضحية من أجله، وكذلك هما معا يصابان بالإحباط لما يحدث في الواقع الكويتي من قتل لأحلامهما.

فالحلم والواقع قد يتفقان أحيانا وقد يفترقان أحيانا كثيرة في خضم القصور السياسي والاجتماعي والدستوري، فالمرأة الكويتية لم تأخذ حقها الكامل بعد عشرات السنين من كتابة الدستور الذي رسم المساواة والعدالة لها وللرجل ولكن العادات والقيم البالية والأوضاع الاجتماعية والحس الرجولي أفقدها حقوقها.

والآن معا نحلم بكويت يتمناها الفتى الكويتي، كويت المستقبل كويت العدل والمساواة والتقدم والرقي والدخول الى عالم الفضاء والتقنية الحديثة، كويت يحلم بها الفتى بعشرات الجامعات العلمية، كويت بلد الرجل المناسب في المكان المناسب، كويت الصناعة، كويت الاستثمار، كويت التنمية الحقيقية، كويت بلد السياحة، كويت بلد المنتجعات والجزر الخضراء، كويت لا يفكر فيها الفتى بالمسكن والعمل والصحة ومستقبل الأبناء، كويت عملت لأجيالها القادمة وأسست قواعد صلبة من الإصلاح السياسي بتوافق السلطة والشعب، كويت لا تدخلها العمالة السائبة، كويت التي لا يحتاج المواطن او المقيم لمراجعة الوزارات عشرات المرات لإنجاز معاملة واحدة، بل عن طريق التكنولوجيا تقضي معاملتك وأنت في المنزل، كويت الفن والرياضة والمسرح والإعلام في خدمة الشعب وتطوره، كويت لا يظلم فيها الإنسان البسيط ولا يحتاج الى واسطة لانجاز حق من حقوقه، كويت خالية من البيروقراطية المملة، كويت الكل يعمل لخدمة الآخر ولرفعة الوطن وتقدمه وازدهاره.

نعم يحلم الفتى الكويتي بأن يصبح في يوم من الأيام وزيرا أو وكيلا او قياديا، كويت خالية من الطبقية والعنصرية والعصبية والقبلية والطائفية، كويت فيها الرجل أخ للمرأة في الحقوق والواجبات، كويت لا يحتاج فيها المواطن للتحايل على القانون ليصل لمبتغاه وهو حق من حقوقه، كويت يحب المواطن أخاه المواطن ويعمل لخدمته، يحلم الفتى الكويتي أن يمثل بلده في الداخل والخارج وفيها البقاء للأصلح، لا للمحسوبية، والواسطة، كويت لا يشعر فيها الكويتي بأنه أقل من أخيه الكويتي الآخر بسبب أصله أو لونه أو فئة جنسيته، كويت لا يخجل فيها الكويتي أن يبرز شهادة جنسيته لأن فيها كلمات تخجله (المادة الثانية ـ السابعة ـ الخامسة ـ الثامنة). الكويت التي يحلم بها الفتى الكويتي هي كويت الجميع.. فهل سيتحقق حلم الفتى الكويتي يوما ما؟!